

الدر المنثور

فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى إذا كانوا أقرب أسنة المسلمين قالوا : ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم .

فقام غلمة من بني الخزرج فأجلسهم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : يا بني هاشم أتبعثون إلى أخويكم - والنبي منكم - غلمة بني الخزرج ؟ فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فمشوا إليهم في الحديد فقال عتبة : تكلموا نعرفكم فإن تكونوا أكفاءنا نقاتلكم .

فقال حمزة Bه : أنا أسد الله وأسد رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال له عتبة : كفاء كريم .

فوثب إليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي بن أبي طالب Bه إلى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه علي Bه فقتله ثم قام عبيدة فخرج إليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وآله فقال " اللهم ربنا أنزل علي الكتاب وأمرني بالقتال وواعدني النصر ولا تخلف الميعاد " فأتاه جبريل عليه السلام فأنزل عليه ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مردفين آل عمران الآية 124 فأوحى الله إلى الملائكة إني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل أبو جهل في تسعة وستين رجلا وأسر عقبة بن أبي معيط فقتل صبورا فوفى ذلك سبعين وأسر سبعون . وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال : سمعت أبا أسيد مالك بن ربيعة Bه بعدما أصيب بصره يقول : لو كنت معكم ببدر الآن ومعني بصري لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتمارى فلما نزلت الملائكة ورآها إبليس وأوحى الله : إليهم إني معكم فثبتوا الذين آمنوا وتثبيتهم أن الملائكة عليهم السلام تأتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول : أبشروا فإنهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما رأى إبليس الملائكة نكص على عقبيه وقال : إني بريء منكم وهو في صورة سراقه وأقبل أبو جهل يحضض أصحابه ويقول : لا يهولنكم خذلان سراقه إياكم فإنه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه ثم قال : واللوات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا وأصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم أظدا .

وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس Bهما قال